

سواريز مفتتحة جولة من المحادثات مع المسؤولين في الحكومة الإسبانية ومع عدد من قادة الأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية الأخرى دامت على مدى أيام الزيارة الثلاثة . واستقبل عرفات في اليوم الأول للزيارة سانتياغو كاريلو السكرتير العام للحزب الشيوعي الإسباني الذي فسر توجيه الدعوة لولد منظمة التحرير من قبل الحكومة بأنه يعد اعترافا رسميا بالمنظمة الى حد ما . واستقبل عرفات كذلك لوليب غونزاليز السكرتير العام للحزب الاشتراكي الذي أعلن مواقف حزبه القائل على تأييد حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة . وحق إسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة وثابتة .

وفي اليوم الثاني قام ياسر عرفات بزيارة مكتب المنظمة في مدريد . وجرى احتفال حضره سفير إسبانيا في بيروت ، وحضره مطران القدس المنفي هيلاريون كيجي الذي قدم خصيصا من روما ليلتقي بالوفد الفلسطيني ، وحضره حشد من الطلبة الفلسطينيين والعرب في إسبانيا . وتم في الاحتفال رفع علم فلسطين على المكتب . تحدث عرفات في مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرته مدريد ووصف فيه زيارة الوفد الفلسطيني بأنها مثمرة ، وقال ان شعب إسبانيا صديق للثورة الفلسطينية ، وأعلن ان المستقبل سيبين مدى نجاح هذه الزيارة وان الاحداث ستتكلم عن نفسها .

وقال بيان اعلامي أصدرته وزارة الخارجية الإسبانية ان إسبانيا تعربت لعرفات عن رغبتها في الاستمرار في تنمية علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين إسبانيا والعالم العربي والحفاظ عليها . وأعلن انها ستستمر في تأييد القضايا العادلة للعالم العربي . وهي على اقتناع بأنه لا يمكن اقرار السلام العام في الشرق الأوسط دون حل شامل وعادل ودائم يستند الى مبادئ وقرارات الأمم المتحدة وإلى ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الراسخة . وأوضح بيان الخارجية الإسبانية ان رئيس الوزراء انطون سواريز ووزير الخارجية مارسلينو أوريسا استقبلا ياسر عرفات في اطار الاتصالات التي تجريها منظمة التحرير الفلسطينية مع المسؤولين في أوروبا وفي دول أخرى .

ووصف وزير الاعلام الإسباني الزيارة بأنها شيء ايجابي . ثم قال ان هذا لا يعني ان إسبانيا تعترف بصورة دبلوماسية قاطعة بمنظمة التحرير

المناطق الفلسطينية المحتلة . كما اعرب عن قلقه لان مجلس الأمن الدولي لم ينظر ولم يقرر حتى الآن شيئا بشأن تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الثابتة ، على صورة قرار الجمعية العامة رقم ٢٢٢٢٦ لسنة ١٩٧٤ ، واستنكر اعلان حكومة الولايات المتحدة قرارها باستعمال حق النقض ضد كل مشروع يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني .

وأدان ، على ضوء ما تقدم ، إسرائيل ، والصهيونية . وبحث مجلس الأمن على مناقشة توصيات الجمعية العامة المتصلة بحقوق الشعب الفلسطيني ، وطالب بفتح دورة استثنائية للجمعية العامة ، في حال فشل المجلس في التوصل الى قرار ( وها ، ٩/٨ ) .

وصدر عن المؤتمر ايضا بيان بين ان اعضاءه تدارسوا اقتراحا بتعليق عضوية مصر ... وقد ان يوكل الى مكتب التنسيق ك لجنة خاصة لدراسة الاضرار الناجمة عنها على البلاد العربية ، وخصوصا على الشعب العربي الفلسطيني ، كنتيجة لتوقيع اتفاقات كامب ديفيد ، ومعاهدة السلام العربية الإسرائيلية ، ويطلب من هذه اللجنة الخاصة ان تقدم حول هذا الموضوع تقريرا الى الاجتماع الوزاري القادم في نيويورك ، ويطلب ان تتخذ أي نوع من القرارات حول المركز القانوني لوضع مصر في الحركة . ( وها ، ٩/٩ ) .

وجاءت نتائج المؤتمر السادس فيما يتصل بقضية فلسطين والشرق الأوسط لتؤكد من جديد المكاسب السياسية التي حققتها منظمة التحرير ، وتشير الى بسوخ وتزايد وزنها الدولي . واجمعت المنصائر الفلسطينية على الاضحية بهذه النتائج . وفي ٩/١١ ترأس ياسر عرفات بعد عودته لبيروت اجتماعا للقيادة الفلسطينية اطلعها على نتائج المؤتمر . وقرر الاجتماع خطة فلسطينية للتحرك في اطار دول عدم الانحياز والمؤسسات الدولية لتأخذ هذه المقررات طريقها الى التنفيذ ( وها ، ٩/١٢ ) .

### عرفات في إسبانيا

لبى الاخ ياسر عرفات دعوة الحكومة الإسبانية لزيارة إسبانيا . ووصل الى مدريد يوم ٩/١٢ على رأس وفد يضم عبد المحسن أبو ميزر وأحمد صفحي الدجاني والتقى فور وصوله مع رئيس الوزراء انطون